[بودية محمد فوزي]

[أستاذ محاضر "ب"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

[fboudia@yahoo.fr]

[بن أشنهو سيدي محمد]

[أستاذ محاضر "أ"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

[benach_med@yahoo.fr]

ملخص :

تأثير المعايير الاجتماعية على النوايا المقاولاتية لدى طلبة الماستر: دراسة نظرية و إمبريقية

تقترح هذه الدراسة تفسير النية المقاولاتية لدى طلبة. من الناحية النظرية يرتكز هذا البحث على نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen(1991) في مجال علم النفس الاجتماعي، و على نموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1982).بناءاً على هذين النموذجين أن نية المقاولة تتأثر بثلاث عوامل أساسية و هي: المواقف اتجاه سلوك، المعايير الاجتماعية المدركة، و إدراك السيطرة على السلوك. النموذج النظري لبحثنا يرتكز على دراسة مدى تأثير المعايير الاجتماعية المتعلقة بالدوافع، العائلة، و المخاطرة على النية المقاولاتية. إن نتائج الدراسة الإمبريقية التي قمنا بها على عينة من 100 طالب لدى الطلبة الماستر1و الماستر2 بجامعة تلمسان، الذين تلقوا تكوين في مختلف المجالات الاقتصادية و التسيير، أظهرت أنه فقط الدوافع و المخاطرة أثرت إيجابياً على النية المقاولاتية في الوقت الذي كان تأثير الأسرة سلبي.

الكلمات الدالة: نية المقاولة، الدوافع، الأسرة، و المخاطرة، طريقة المعادلات البنيوية.

Résumé

Cette article propose d'expliquer l'intention entrepreneuriale chez les étudiants. Sur le plan théorique, cette recherche s'appuie sur les modèles psychosociaux d'intention tells que la théorie du comportement planifié d'Ajzen (1991) en psychologie sociale et le modèle de l'événement entrepreneurial de Shapero et Sokol (1982), en entrepreneuriat. Selon ces deux modèles, l'intention entrepreneuriale est influencée par les trois facteurs suivants: les attitudes envers le comportement, les normes sociales perçues, et les perceptions du contrôle comportemental. Le modèle théorique de notre recherche est basée sur l'étude de l'impact des normes sociales à savoir la famille, les motivations et la prise de risqué sur l'intention entrepreneuriale. Les résultats de l'étude empirique issus d'un échantillon de 100 étudiants en master1 et 2 à l'université de Tlemcen suivant des

formation dans différents domaines d'économie et de gestion, montrent que seules les motivations et la prise de risque expliquent positivement l'intention entrepreneuriale des étudiants, tandis que la famille influence négativement.

Mots Clés : Intention, Motivation,Famille, Risque,

JELCalassification : M13, C52

مقدمة

يعد إنشاء المؤسسة من الأهداف و الرهانات الأساسية، بالنسبة للعديد من الدول و خاصة منها الدول السائرة في طريق النمو، كون أنه يساهم من جهة في توفير وظائف العمل، و خلق القيمة المضافة، و من جهة أخرى في تحسين أرصدة الميزان التجاري.لاحظنا في السنوات الأخيرة الاهتمام الكبير الذي منحته الدولةالجزائرية إلى المقاولاتية، من خلال عدة إجراءات المتمثلة في أجهزة الدعم المختلفة على غرار ANSEJ، ANJEM، ANDI، ... (Boudia & Benachenhou، 2008، 2009) التي ساهمت بشكل كبير في إنشاء العديد من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، لكن و بشكل غامض الكثير منها لم تنجح، و سارت عكس التطلعات و الأهداف المسطرة مسبقاً.على هذا الأساس رأينا أنه من المثير الاهتمام بالتفكير في العوامل المختلفة التي يمكنها التأثير على المقاولاتية. وفقاً لTounés (2006) أنه للحصول على صورة شاملة و واضحة عن هذه العملية، لا يكفي أن نقوم بدراسة العوامل التي جسدت مشروع إنشاء المؤسسة، و إنما يتوجب علينا أيضاً معرفة الأسباب التي تقف خلفه، من بين هذه الأسباب نذكر النوايا المقاولاتية. يحاول هذا البحث تفسير النوايا المقاولاتية لدى طلبة الماستر.**1**و**2**، الفكرة المركزية هنا ترتكز على فهم العوامل الاجتماعية التي تأثر على نوايا هؤلاء الطلبة في إنشاء المؤسسة. لذلك يستخدم هذا البحث موقفاً إمبريقياً، و يبحث في الأنماط و المقاربات التي تمكننا من الإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى تأثير المعايير الاجتماعية على النية المقاولاتية لدى طلبة الماستر؟ للإجابة على هذه الاشكالية يجب التفكير في مختلف العوامل الاجتماعية التي باستطاعتها التأثير على النية أو حتى على سلوك المقاولة لدى طلبة الماستر في الجامعة. من خلال تطرقنا إلى الجانب النظري قمنا بتحديد السوابق المؤثرة على النية على غرار: المواقف اتجاه السلوك، المعايير الاجتماعية المدركة، و إدراك السيطرة على السلوك التي تم استخلاصها من نموذج تشكيل الحدث المقاولاتي (**F**ormation of **E**ntrepreneurial **E**vent) لChapero و Sokol، (1982) و نظرية السلوك المخطط (**T**heory of **P**lanned **B**ehavior) لـ Ajzen، (1991) و لكننا ركزنا على المعايير الاجتماعية المتمثلة في الدوافع، الأسرة و المخاطرة. إمبريقياً، و لمحاولة قياس مدى تأثير العوامل الاجتماعية على النية المقاولاتية، قمنا بتطبيق منهج إفتراضي–استنتاجي يرتكز على طريقة المعادلات البنائية (تحليل الارتباطات المتزامنة بين متغيرات الدراسة). للقيام بهذه الدراسة بالشكل اللائق، تحاول هذه الورقة تأكيد الجانب النظري، وضع منهج إمبريقي، و أخيراً استعراض النتائج و الخروج بتوصيات تفيد الدراسات المستقبلية.

1. الخلفية الأدبية للدراسة

وفقاً لـ Fishbeinو Ajzen(1975) و Ajzen(1991، 2001)النية تعتبر أفضل مؤشر للتنبؤ بسلوك الفرد (Liñán & Chen، 2009). يستند هذا مع الرأي القائل بأننا يمكننا التنبؤ بشكل كبير بسلوك المقاولاتية لدى الأفراد في إنشاء مؤسسة و/أو إستغلال الفرص عن طريق النوايا إتجاه السلوك (Krueger et al، 2000). أظهرت الدراسة الطويلة التي قام بها.Kautonen et al (2013) بأنالنيةالمقاولاتية تعد أفضل متنبأ بالفعل المقاولاتي (Kautonen et al، 2013). وفق نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991)أنه

كلما كانت النية قوية، كلما كان هناك إحتمال كبير للتوجه نحو السلوك، لذلك يعتبر هذا الكاتب النية كمحفز و أفضل مؤشر للسلوكات الإرادية. وفقاً لKrueger و Carsrud (1993) و أيضاًMahmoudi et al، (2014) في الآونة الأخيرة تم تطوير العديد من نماذج التي تناولت موضوع النية المقاولاتية، و أن مجملها مشتق من نموذجين أساسيين و هما: نموذج تكوين الحدث المقاولاتي (Chaperoو Sokol، 1982)، و نظرية السلوك المخطط (Ajzen، 1991)، في هذا السياق أكد Boissin et al (2009) بأن مختلف الأبحاث التي أقيمت بهذا الصدد (البعض منها تعلق بمجتمع الطلبة) تحققت من صحة هذين النموذجين. بفضل الروابط التي أقيمت بين هذين النموذجين تمكن، Krueger و Brazeal (1994) و Krueger و آخرين (2000) من الاستنتاج بأن هذين النموذجين يتكاملان و بقوة (Tunes، 2006). وفقاً لـ Tunes(2006)، أن نموذج الحدث المقاولاتي لـ Chapero وSokol (1982)قد فسر العمل المقاولاتي من خلال ثلاث العناصر: [1]*الانتقالات السلبية* التي يمر بها الفرد (الطلاق، الهجرة، طرد من العمل، ..)، [2]*الظروف الوسيطية*(كالخروج من الخدمة العسكرية، من المدرسة، أو حتى من السجن)، و أما العنصر الثالث فهو[3]*الانتقالات الإيجابية*(تتضمن تأثير العائلة، تواجد فرص في السوق، استثمارات محتملة، ...). أضاف الكاتب بأنه في الواجهة بين العوامل الثلاثة هاته و عمل الإنشاء، المؤلفين حددوا فوجين من المتغيرات الوسيطية، و هي: إدراكات الرغبة و الجدوى. *الرغبة* تشير إلى العوامل الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر في نظام القيم لدى الفرد، (Chapero وSokol،1982، ص ص.86-88)، و الخبرات السابقة، ، و الجدوى تتكون من إدراك العوامل الداعمة للإنشاء (المشورة و الموارد المالية، و مساعدة الزوج و الأصدقاء، التكوين المقاولاتي) (Tunes، 2006). وفقاً لـ Emin (2004) أن نموذج Chapero وSokol(1982)، لم يكن يحتوي على نية المقاولة، و قد تم تعديله من طرف Krueger(1993) الذي يعتبر من أشد المؤيدين لهذا النموذج.

شكل.1. نموذج نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991)

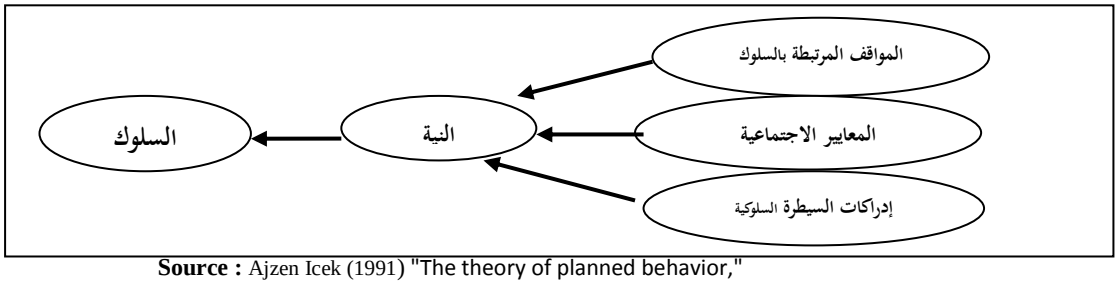

Source : Ajzen Icek (1991) "The theory of planned behavior,"

إن نموذج السلوك المخطط لAjzen (1991) الموضح في الشكل (1) هو الآخر لا يقل أهمية عن نموذج الحدث المقاولاتي، لما لا و قد تم استخدامه من طرف العديد من الدراسات التي ركزت على موضوع المقاولة. يعود مصدر هذا النموذج من "نظرية العمل العقلاني" لـ Fishbeinو Ajzen (1980)، فوفق نظرية هذا النموذج، أن *المواقف المدركة* و *المعايير الاجتماعية*، ينتج عنهما القدرة و إرادة السيطرة على سلوك الفرد، فحوى هذه النظرية أن السلوك هو إرادي و تحت مراقبة الفرد الذي يرغب في اعتماده كقرار لأفعاله (Gurrieri et al،

2014). بعد مرور عدة سنوات لاحظ Ajzen (1991)أن فرضية السلوك الإرادي يتخللها بعض النقائص، لأن هناك بعض السلوكات التي لا يتحكم فيها الفرد، و أن النية لا تتجسد إذا لم تكن تحت سيطرة إرادة هذا الأخير، لهذا السبب أضاف هذا الباحث على نموذج نظرية العمل العقلاني متغير *إدراك السيطرة على السلوك*، و أصبح بذلك إسم نموذجه الجديد *"نظرية السلوك المخطط"*.إدراك السيطرة السلوكية تشير إلى درجات المعرفة و مدى سيطرة الفرد و ثقته بقدراته، و أيضاً على الموارد اللازمة التي تمكنه من تحقيق السلوك المطلوب.

وفقاً لـ Boissinو آخرين (2007) إن نموذج نظرية السلوك المخطط (TPB) و نظرية السلوك العقلاني (TRA) قد تم استخدامهما في مجالات متعددة خاصة في ميدان التسيير (سلوك المستهلك، تبني التقنيات الجديدة، إنشاء المؤسسة، ...). نتائج هذه الدراسات أكدت على أن هاتين النظريتين (TPB و TRA) تفيدان كثيراً في تفسير أغلب السلوكات الاجتماعية و أنها تطبق بامتياز على معظم الأفراد (Fishbein & Ajzen، 1980، Sheppard et al، 1988). و أضاف الباحثين في هذا الصدد إلى أن العديد من الأبحاث التي أقيمت في المقاولاتية و بالأخص مع مجتمع الطلبة، من أكدت صلاحية هاذين النموذجين في فعل إنشاء المؤسسة.

2اختيار متغيرات النموذج النظري و فرضيات البحث

النموذج النظري لبحثنا سيتناول تأثير المعايير الاجتماعية على النوايا المقاولاتية لدى طلبة الماستر بجامعة تلمسان (الجزائر)، فكما أشرنا إليها في المسح الأدبي، هذه المعايير تعد من بين العناصر الثلاثة التي نادى بهاAjzen (1991) في نموذجه المشهورة باسم*"نظرية السلوك المخطط"*، كما أنها تتوافق مع مفهوم *الرغبة* في نموذج الحدث المقاولاتي لـ Chapero وSokol(1982). فإذا كان متغير "المعايير الاجتماعية" لا يشكل إلا بعد الرغبة لدى هذا الأخير، فنفس المتغير يعد متغيراً أساسياً في نظرية السلوك المخطط و يتفاعل مباشرة مع النية (Emin 2004، Mahmoudi et al 2014). في إطار الطلبة الجامعيين الذين هم بصدد تحضير لنيل شهادة المستر و الذين من المفترض أنهم تلقوا تكوين بمجال المقاولة، يمكن قياس هذه المعايير بالدوافع و المخاطرة التي تكون بحوزتهم حول المقاولاتية (Tunes 2003، 2006)، أو بالتأثير الذي يمارسه عليهم المحيط الاجتماعي و خاصة الأسرة (Boissin et al2007، Benhabib et al 2014). فالأشخاص يدركون أن الدعم المجتمعي للمقاولاتية يمكنه أن يلعب دورا أساسيا في تعزيز النية المقاولاتية لديهم، على هذا الأساس فإن الأشخاص يؤمنون بأن المجتمع المحيط بهم (العائلة، الأقارب، الأصدقاء، و الزملاء في الدراسة، و المقاولين الناجحين...إلخ) و الوضعية الإقتصادية والسياسية تدعم النشاط المقاولاتي لديهم، و تزيد من احتمال محاولتهم في إنشاء المؤسسة (Lin & Si 2014).

شكل.2.النموذج النظري للبحث

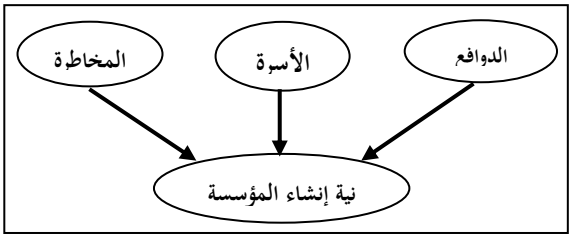

وفق الدراسة التي قام Kolveired (1996) على 128 طالب و طالبة في جامعة من جامعات النرويج توصل هذا الباحث إلى أن نوايا الطلبة تتأثر تأثير جد معنوي بالعوامل الاجتماعية و نفس الاستنتاج توصلت إليه نتائج الدراسة التي قام بها Kennedy و آخرين (2003) على عينة مؤلفة من 1000 طالب جامعي. و حسب نتائج الدراسة Boissin و آخرين (2004، 2007، 2009) أنه بين 54 و 70% من الطلبة الذين لديهم آبائهم أو أحد أقاربهم مقاولين يميلون نحو إنشاء المؤسسة، و أنه على أقل 31% من الطلبة ممن لهم آباء مقاولين ينوون إنشاء المؤسسة لاحقاً.

بناءاً على ما سبق يتكون النموذج النظري لبحثنا من ثلاث متغيرات مستقلة (الدوافع، العائلة، و المخاطرة) التي من المفترض أنها تؤثر على النية المقاولاتية لدى الطلبة محل الدراسة (أنظر الشكل.**4**).

1.2 الدوافع

تناولت المناهج الوصفية و السلوكية العديد من الأبحاث المرتبطة بدوافع أصحاب المشاريع، منشئي المؤسسة، و المقاولين، و هذا على الرغم من عدم تقديمهم لعناصر ملموسة، لكنهم على الأقل ساهموا في فهم الجيد للظواهر المقاولاتية عندما سلطوا الضوء على تنوعها، و تعقيداتها. Gergen (1993)عرف الدوافع بأنها "*القوى (حاجات، توقعات، ..) التي تدفع الفرد نحو الفعل*".Fillion (1997) من جهته عرف الدوافع بأنها "*كل ما يدركه الشخص على أنه سيوفر له الرعاية و يشمل درجة تقدير الهدف أو السلوك*". أما Drillon (1995)فقد عرف الدوافع على أنها "*تشمل الضغوط التي تمارسها البيئة خلال العلاقات التي يقيمها معها الفرد*" (Tunes 2003). نفهم من هذا التعريف أن الدافع يتعلق بالفرد ككل و بالعلاقات التي يقيمها مع البيئة. حسب Chaperoو Sokol(1982) أن الدافع الذي تنشأ من خلاله المقاولاتية، سببه يكون إما أن الفرد يرغب في الهروب من الظروف السلبية (الفرار من البطالة، السجن، ..) أو إقتناص الفرص المتاحة في الأسواق أو المنتجات الجديدة و يرغب بذلك في تحقيق الذات. أوضح Starr و Fondas (1992) أن الحاجة إلى تحقيق الذات (قمة هرم Maslow للدوافع و الحاجات) تشكل القوة الدافعة لإنشاء المؤسسة، على هذا الأساس نعتبر متغير الحاجة إلى تحقيق الذات بمثابة دافع مميز بإمكانه أن يؤثر على النية المقاولاتية (Tunes 2006)، لأن طلبة الماستر هم على وشك التخرج و بالتالي يجب عليهم أخذ قرار يتعلق مستقبلهم، لذلك إن هذا الدافع هو على الأرجح وسيلة لتحقيق الذات في حياتهم المهنية. المتغير الثاني الذي يبدو و كأنه دافع متميز لدى الطلبة و الذي يمكنه تشكيل النية المقاولاتية لديهم و هو المطالبة بالحكم الذاتي. فوفقاً لـ Davidsson(1995)أن البحث عن الحكم الذاتي يعد واحد من أهم العوامل المرتبطة بالدافع، المؤثرة في إنشاء المؤسسة من طرف المقاولين. تعني هذه الأخيرة بأن الفرد يحس بأنه هو القائد، و بأنه مستقل، و يعمل وفقاً لرغبته الخاصة. بناءاً على ما سبق الفرضية الأولى المتعلقة بالدوافع يمكن صياغتها على النحو الآتي:

ف1: الدوافع تؤثر إيجابياً على النية المقاولاتية لدى طلبة الماستر

2.2الأسرة

تعرف الأسرة بأنها "*جماعة من الأشخاص التي تجمعهم صلة الرحم*" (Benhabib et *al*، 2014). بطبيعة الحال من المنطقي أن يكون للدعم الأسري للمقاولة تأثير إيجابي على النية المقاولاتية، و من ناحية أخرى فإن الطلبة يمكن أن تقل لديهم النية المقاولاتية خاصة إذا كان

لأسرهم رأي سلبي اتجاه إنشاء المؤسسة (Pruett et al، 2009). في دراسة قام بها Ishfaqو آخرين (2011) على عينة مكونة من 200 طالب بجامعة باكستان من تخصص إدارة الأعمال و تخصصات أخرى،كان الهدف منها دراسة أثر العوامل الخارجية على النية المقاولاتية لدى الطلبة، توصلت إلى وجود علاقة طردية بين الدعم الأسري و النية المقاولاتية لطلاب الجامعة (Ahmed 2011). و في دراسات أخرى أقيمت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، وإسبانيا على 1000 طالب جامعي، كان الهدف منها تحليل النية المقاولاتية للثقافات المختلفة، كشفت نتائجها أن الدعم العائلي يلعب دور كبير في دفع نية المقاولة لدى الطلبة الجامعيين، فاستنتجوا أن الطلبة الذين لديهم مقاولين بين عائلاتهم هم الأوفر حظاً في أن يصبحوا مقاولين. و نفس النتائج توصلت إليها الدراسة التي قام بها Denanyoh (2015) بحيث وجد أن العائلة تؤثر طردياً على النية المقاولاتية لدى الطلبة. بناءاً على ما تقدم نضع الفرضية الثانية التالية:

ف2:الأسرة لها تأثير إيجابي على النية المقاولاتية لدى طلبة الماستر

3.2 المخاطرة

تعد المخاطرة ضمن عملية تشكيل النية المقاولاتية من بين أبعاد المعايير الذاتية (الإجتماعية) التي يمكن أن تغذيها التأثيرات الاجتماعية الصادرة من المجتمع بشكل عام، و من المحيط المباشر بشكل خاص. لا يمكن أن يكون هناك مقاول الذي لا يضطر لتحمل المخاطر (Tunes،2003). المخاطرة هي سمة سيكولوجية، فكل مقاول هو مجبر على المخاطرة في جميع قراراته، **فيقرر** و يقوم بالاختيار في ظروف غير مؤكدة، لكن يقوم بالمخاطرة على أمل أن يؤول اختياره إلى الصواب (Persais، 2003). كلمة المخاطرة هي مرادفة للخطر (Pretty-Wattel، 2001)، و تعد من سمات القرار الذي تكون نتيجته غير مؤكدة (Stikinو Pablo، 1992). إن الشعور بالمباشرة في أخذ مخاطرة هامة فيما يتعلق بإنشاء المؤسسة هو العنصر مهيمن بالنسبة للرجال و النساء (بن حبيب و آخرين، 2015). ففي الكثير من الأحيان يوافق المقاول لتحمل المخاطر (المخاطر المالية ، و الأسرة، ...) دون إشراك أي شخص، ففي هذه الحالة لا يتخوف من مواجهة المشاكل، لذلك يحسب كل شيء و يتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الحالات المفاجئة. Brockhaus (1982) قسم الخطر المقاولاتي إلى ثلاث أقسام:[1]الميل إلى المخاطر بصفة عامة؛ [2]احتمال الفشل المدرك[3]العواقب المدركة من الفشل. في هذا السياق يمكننا طرق الفرضية الأخيرة التالية:

ف3: مخاطرة طلبة الماستر لها تأثير إيجابي على نواياهم المقاولاتية

3. منهجية البحث للدراسة الإمبريقية

1.3. جمع البيانات و خصائص العينة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الماستر بجامعة أبي بكر بلقايد، فئات أعمارهم موضحة في الجدول(01). ملء الاستمارة تم بمساعدة الأساتذة، بحيث قمنا بتوزيع العديد من النسخ بعد الفرز وقع اختيارنا على 100استمارة صالحة للاستغلال. البيانات تم جمعها خلال شهر ماي من سنة 2015. الفئة العمرية الأكثر حضورا كانت بين 23 و 24 سنة بحيث بلغت نسبتها 50%، ثم بين 21 و 22 سنة 33%، و الذين فاقت أعمارهم الـ25 سنة بلغت نسبتهم فقط 17%. توزيع الأعمار كان منطقي لأن طلبة الماستر في الغالب أعمارهم تكون حوالي 21 و 24 سنة.

2.3. سلالم القياس

لقياس المتغيرات الإسمية المكونة للنموذج النظري، إستخدمنا إستمارة مؤلفة من 29 فقرة، بحيث كان أمام المجيبين إبداء رأيهم على هذه الفقرات من خلال استخدام مقياس ليكرت المؤلف من 5 درجات تبدأ من1"غير موافق بشدة"، و تنتهي في 5 "موافق بشدة". توزيع الفقرات كان على النحو الآتي: (03) متعلقة بنية المقاولة، (11) فقرة خصصت للدوافع، عدد الفقرات التي أشارت إلى الأسرة كانت(06)، أما المخاطرة فتم قياسها بـ(09) فقرات.

3.3 التحليل الاحصائي الاستكشافي (PCA)

لتحليل مدى صلاحية البيانات المتحصل عليها قمنا بالتحليل الإستكشافي باستعمال برنامج SPSS20، النتائج التي توصلنا إليها موضحة في الجدول(02). نلاحظ من خلال الجدول معيار ثبات الفقرات المعبر عنه بمعامل ∝ لCronbach كانت معظم النتائج أكبر من 0.7، كما تحصلنا على اختبار شراكية جيد كون أنه كان معظمه أكبر من 0.6و تأكدنا من صفرية Bartletو مكننا ذلك من التخلص من الفقرات التي لها KMOأقل من 0.5. نسبة التباين المفَسَّرْ لكل المتغيرات فاقت كلها الـ **50**٪و هذه النتيجة تعتبر مشجعة كون أن أكثر من نصف المتغيرات تم تفسيرها في النموذج. لاحظنا من خلال النتائج أن أغلب الإجابات مالت نحو الموافقة لأن المتوسط كان أكبر من 3و الانحراف المعياري كان ضعيف (أقل من 1.5). في الأخير تخلصنا من (4) فقرات بسبب عدم ثباتها (اعتماديتها) إحصائياً، هذه الفقرات كانت (03) منها في المخاطرة (Ris9،Ris8،Ris6)، و واحدة في الأسرة (Fam6).

4.3 التحليل العاملي التأكيدي (CFA)

إن الطريقة المستخدمة للتقدير كانت الـ GLS وML، الغاية من هذا التقدير هو التأكد من مدى مطابقة النموذج المختبر مع النموذج النظري، بحيث استعملنا طريقة المعادلات البنيوية، على هذا الأساس قمنا باستخدام معايير المطابقة المطلقة(GFI، AGFI، IGP، IGAP، RMSEA)، التزايدية (BBNNFI، BCFI، Bollen's Rho &Delta)أنظر الجدول(3). النتائج المسجلة لتلك المعايير كانت كلها مشجعة لكون اقتراب قيمتها من 0.9، و كذلك الشأن بالنسبة لـ RMSEAنتيجته كانت في المجال القبول الذي هو [0.04-0.08]. عموماً يمكننا القول أن النتائج جيدة و أوضحت حسن مطابقة البيانات مع النموذج النظري. أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (4). أن المساهمات العاملية للفقرات كانت معظمها أكثر من 0.5. كلما كانت نتيجة المساهمة العاملية (**λ**) للمتغيرات المقاسة بين [0.5 و 1] كلما دل ذلك على أنها أحادية البعد و يمكن الاعتماد عليها في قياس المتغير الكامن المعبرة عنه. مقاييس الشكل (الإلتواء و الانبساط)كانت مجملها سالبة و محصورة بين [**0** و **1**] و تدل على أن الإلتواء سالب و قريب من التماثل، هذه النتيجة تشير إلى أن العدد الأكبر من الإجابات كان أكبر من متوسط سلم Likert الذي هو [3]، بمعنى أن مجملها كان [**4**، أو**5**]. النتائج المحصل عليها في التحليل العاملي كانت جيدة و مشجعة لذلك يمكننا الانتقال إلى كتابة المعادلات البنيوية (أنظر الجدول.**5**) و اختبار الفرضيات الموضوعة في البحث.

INT = 0,265. MOTI- 0,212. FAM + 0,335. RIS + 0,773

4. مناقشة النتائج و اختبار الفرضيات

بعد قيامنا بنمذجة العلاقات البنيوية الموجودة بين الدوافع، الأسرة، و المخاطرةمع النية المقاولاتيةإلىمعادلات بنيويةتوصلنا إلى كتابة المعادلة التالية:

إن معاملات الانحدار الموجودة في المعادلة تشير إلى وجود علاقات إيجابية مسجلة بين دوافع (MOTI: β_1=0.265) و مخاطرة (RIS :β_2=0.335) طلبة الماستر مع نيتهم في إنشاء المؤسسة، فيما تم تسجيل علاقة سلبية و غير معنوية بين العائلة (FAM :β_3=- 0,212) و النية المقاولاتية (INT)، لكن نلاحظ أن درجات التأثير التي تمارسها المتغيرات المستقلة على النية المقاولاتية هي متفاوتة و أقل من المتوسطة. لاختبار الفرضيات الموضوعة في البحث يجب التأكد من معنوية معاملات الإرتباط (β_i)، و لكي يكون لهذا المعامل مصداقية، يجب أن تكون للبيانات توزيع طبيعي، و هذا تأكدنا منه سابقاً من خلال المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، و مقاييس الشكل، التي أشارت نتائجها إلى أن البيانات التي يحتويها الاستبيان تتوزع توزيع طبيعي. فيما يخص اختبار معنوية هذا المعامل استعملنا طريقة التقدير GLS، توصلنا إلى أن معاملي الارتباط بينβ_1 و β_3هما معنويان بمعنى T لـStudentفيهما كان أكبر من 1.96تحت مستوى معنوية (مجال الخطأ) أقل من 0.05. و على العكس من ذلك فإن الفرضية الثانية كانت غير معنوية لأن T لـ Studentفيها كان أقل من 1.96تحت مستوى معنوية أكبر من 0.05.

1.4 العلاقة بين الدوافع و نية المقاولة لدى طلبة الماستر

من خلال الاختبار الاحصائي تبين وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين دوافع (Moti) طلبة الماستر و نيتهم (Int) في إنشاء المؤسسة [$\mathbf{H_1}$: $\boldsymbol{\beta_1}$**=0,265**, T>1.96, p<0.05]. من خلال هذه النتيجة تبين أن للطلبة دوافع نحو المقاولة، و يدل على أن العلاقة الطردية بين المتغيرين، و هذا على الرغم من أن قيمة $\boldsymbol{\beta_1}$ هي أقل من (30%). على هذا الأساس تؤثر الدوافع إيجابياً على نوايا طلبة الماستر في إنشاء المؤسسة، لذلك يمكننا القول بأن الفرضية الأولى صحيحة.

2.4 العلاقة بين الأسرة و نية المقاولة لدى طلبة الماستربينت نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثانية وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل الذي هو أسرة طلبة الماستر (Fam) و نواياهم في القيام بالمقاولة (Int)،[$\mathbf{H_2}$: $\boldsymbol{\beta_2}$**= - 0,212**, T<1.96, p>0.05]بحيث كانت نتائج الاختبار غير معنوية. تدل هذه النتيجة أن تأثير الأسرة غير موجود. تقودنا هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الثانية.

3.4 العلاقة بين مخاطرة و نية المقاولة لدى طلبة الماستر

بينت نتائج اختبار الفرضية الثالثة على غرار الأولى وجود علاقة طردية بين المخاطرة(Ris) و نية المقاولة لدى طلبة الماستر (Int). كانت نتيجة الاختبار معنوية[$\mathbf{H_3}$: $\boldsymbol{\beta_3}$**=+0.335**, T>1.96, p<0.05] و ذات دلالة إحصائية، بحيث نلاحظ أن إشارة معامل الارتباط موجبة، و تأكد بذلك طبيعة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين. على ضوء هذه النتيجة نكون بذلك قد تحققنا من صحة الفرضية الثالثة التي تنص على أن للمخاطرة تأثير على نشوء نية المقاولة لدى طلبة الماستر.

الخاتمة

إن البيئة التي تنشط فيها المؤسسات تعج بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية، السياسية، الثقافية، الاجتماعية، و الإيكولوجية، التي يمكن أن تساهم من قريب أو من بعيد في تسهيلأو إعاقة المشاريعالمقاولاتية، من خلال التأثير على النوايا المستقبلية للشباب، كما يمكنهاأيضاأنتلعبدوراًأساسيا في بناءالنيةالمقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين (Franke & Lüthje، 2004). من الناحية النظرية، يتكون الإطار المرجعي لهذه الدراسة من نموذج الأبعاد الاجتماعية للمقاولاتية و يتعلق الأمر بنموذج الحدث المقاولاتي لـ Chapero و Sokol (1982)، كما يرتكز أيضاً على نظرية التنبؤ السلوكي المعروفة باسم نظرية السلوك المخطط لAjzen (1991). وفق هذه الأخيرة أن النوايا المقاولاتية تتأثر بثلاث متغيرات بيئية، تتمثل هذه العوامل في المواقف اتجاه السلوك، و إدراك المعايير الاجتماعية، وإدراك السيطرة على السلوك. إمبريقياً حاولنا من خلال نموذجنا النظري التأكد من تأثير المعايير الاجتماعية على نية المقاولة لدى 100 طالب ماستر بجامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان، الجزائر). لذلك أكدت النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية، الإستنتاجات التي توصلت إليها الأبحاث السابقة (على سبيل المثال: Corner و Armitage،1998؛ Krueger et al، 2000؛ Shook و Bratianu، 2010) التي أظهرت بأن النية المقاولاتية لدى الأفراد تتأثر بالعوامل الاجتماعية. التحليل المعمق للنتائج الإحصائية للدراسة التي قمنا بها، أفاد بأن المعايير الاجتماعية المتمثلة في دوافع و مخاطرة طلبة الماستر نحو القيام بالمقاولة، لها تأثير ضعيف على نواياهم المقاولاتية، كما وجدنا بأن تأثير الأسرة هو غير معنوي (غير موجود).

– أولا، تأثير دوافع الطلبة على نواياهم المقاولاتية كان إيجابي (0,265+) و أكد بذلك صحة الفرضية الأولى، هذه النتائج تؤكد المعتقد السائد الذي يفيد بأن المجتمعات الشابة تميل أكثر إلى الدوافع التي يمارسون من خلالها كفاءاتهم (Kanfer و Ackerman، 2004؛ Tornikoski Erno T. et al، 2012). نحولديهم دوافع نحو إقتناص الفرص المتاحة في السوق، أو الهروب من البطالة،و يرغبون بذلك في تحقيق ذاتهم، و اكتساب الحرية، الأخذ بزمام المسؤولية، ربح المال، أن يكون ناجحاً في مجتمعه، و إلى غير ذلك من الطموحات الإيجابية.

– ثانياً، الأسرة تأثيرها على نية المقاولة كان سلبي(0,212–) و بالتاليأكدت هذه النتيجة أن طلبة الماسترلم يتأثروابأسرهم، أو أقاربهم، من المفترض أن يمثل بالنسبة لهم هذا الأمر حافزا للمباشرة في إنشاء مؤسسة، هذه النتيجة توافقت مع نتائج الدراسات الإمبريقية التي أقيمت بجامعة تلمسان من طرف Benhabib et al (2014) في إطار البرنامج الوطني للبحث (PNR) بين 2012 و 2014 على فئة النساء و التي خلصت إلى أن الأسرة تؤثر سلبياً على نواياهن في المقاولاتية.

– ثالثاً، أوضحت النتائج أيضاً على أن الطلبة محل الدراسة يميلون إلى المخاطرة بإنشاء المؤسسة، بحيث تم تفسير ذلك بمعامل الارتباط الذي كان أقل من المتوسط (0,335+). هذه النتيجة أكدت الفرضية الثالثة لكنها بينت في نفس الوقت بأن المخاطرة لدى الطلبة هي موجودة، و أن أغلبيتهم يفضلون المغامرة بإنشاء مؤسستهم الخاصة.

– أخيراً، لتسهيل انتقال من النية المقاولاتية إلى سلوك المقاولة لدى الطلبة الجامعيين يجب توفير كل الظروف المواتية لتأمين نجاح إنشاء المؤسسة من خلال التمويل و التكوين و التحسيس (إدراك السيطرة على السلوك في نموذج TPB)، و بالتالي الاستغلال الأمثل للطلبة الجامعيين باعتبار أنهم مثقفين و يملكون الكفاءات التي تخول لهم إنشاء و إدارة المؤسسة و المحافظة على استمراريتها.

فهرس المراجع و الكتب

- بن حبيب ع رزاق، بن أشنهو سيدي محمد، مرابط أمينة،بودية محمد فوزي، قراري يمينة، و مرابط هجيرة، (2015)،« المحددات الفردية لمقاولة المرأة: قراءة نظرية و تجريبية»، مجلة Mecas رقم 11، جامعة أبو بكر بلقايد، (ديسمبر)،ص ص.121-136 ISSN : 1112-5969

- Ahmed,I., Nawaz M-M, & Ramzan M., (2011), "Do External Factors Influence Students'entrepreneurial Inclination?," *Actual Problems of Economics*, vol. 11, pp. 348-355,.

- Ajzen, I., (1991), "The theory of planned behavior," *Organizational behavior and human decision processes*, vol. 50, pp. 179-211,.

- Benhabib A; Merabet A; Benachenhou S-M; Grari M; Boudia F; & Merabet H, (2014), « Individual and Environmental Determinants of Female Entrepreneurship in Algeria », *Entrepreneurial Business and Economics Review***,** vol.2, n°.1, pp.65-80.

- Benhabib A; Merabet A; Benachenhou S-M; Grari M; Boudia F & Merabet H, (2014 « Les déterminants de l'intention entrepreneuriale féminine en Algérie, cas des diplômées de l'enseignement supérieur »,), *les cahiers du CREAD***,** N°110, pp.75-99.

- Boissin J.P., Chollet B & Emin S. (2007). « Les croyances des étudiants envers la création d'entreprise », *Revue française de gestion*, vol. 33, n° 180, p. 25-43.

- Boissin J.P., Chollet B & Emin S. (2009). « Les déterminants de l'intention de créer une entreprise chez les étudiants : un test empirique », *M@nagement*, vol. 12, n° 1, p. 43-75.- Boudia.

- Boudia M-F, & Benachenhou S-M, (2008) «La contribution du dispositif ANSEJ au développement de L'entreprenariat », Dans la revue les cahiers Mecas Nº04, Laboratoire Mecas, Université de Tlemcen, (Décembre), pp.184-192, ISSN 1112-5969.

- Boudia M-F, & Benachenhou S-M, (2009) «La contribution du dispositif ANSEJ au développement de L'entreprenariat », Dans la revue Economie & Management Nº08, Université de Tlemcen, (Octobre), pp.116-124, ISSN 1112-3524.

- Brockhaus, R-H, *"The psychology of the entrepreneur"*, in : Kent C.A., Sexton D.L., Vesper K.H., (1982); (Eds), *Encyclopedia of entrepreneurship*, Englewood Cliffs, NJ : Prentice Hall, p. 39-57. In Tounes (2003).

-Davidsson, P., (1995) « Determinants of entrepreneurial intentions », *RENT IX Workshop*, Piacenza, Italy, nov. 23-24,.

- Denanyoh R., Adjei K & Nyemekye G-E., (2015), "Factors That Impact on Entrepreneurial Intention of Tertiary Students in Ghana," *International Journal of Business and Social Research*, vol. 5, pp. 19-29,.

-Emin, S, (2004), « Les Facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs Publics : application des modèles d'intention », *Revue de l'entrepreneuriat*, vol.3, n°1, pp.1-20.

- Fishbein, M & Ajzen, I. (1981). Attitudes and voting behavior: An application of the theory of reasoned action. In G. M. Stephenson & J. M. Davis (Eds.), Progress in Applied Social Psychology (Vol. 1, pp. 253-313). London: Wiley. In Ajzen, I, (1991).

-Gergen K.-J., Gergen, M.-M & Jurtas, S., (1992) *Psychologie sociale*, Editions Etudes Vivantes, Québec, 551 pages. Cité par Tounes (2003).

-Gurrieri, A-R., Lorizio, M., & Stramaglia, A., (2014), *Entrepreneurship Networks in Italy: The Role of Agriculture and Services*: Springer,.

- Kautonen,T., Gelderen, M & FinkM., (2013), "Robustness of the theory of planned behavior in predicting entrepreneurial intentions and actions," *Entrepreneurship Theory and Practice*,.

-Krueger, N-F & Carsrud, A-L. (1993). "Entrepreneurial intentions: Applying the theory of planned behaviour", *Entrepreneurship & Regional Development*, vol. 5, n°4, p.315-330.

- Krueger, N-F., Reilly, M-D & Carsrud A-L., (2000), "Competing models of entrepreneurial intentions," *Journal of Business Venturing*, vol. 15, pp. 411-432,.

-Kennedy, J., Dr Drennan, J., Dr Renfrow, P & Dr Watson, B., "Situationalfactors and entrepreneurial intentions", *16th Annual Conference of Small Enterprise Association of Austrian and New Zealand*, vol. 28, September-October 2003. Cité par Boissin et *al* (2007).

- Kolvereid, L., (1996) « Prediction of Employment Status Choice Intentions », *Entrepreneurship Theory and Practice*, , vol. 21, n° 1, pp.47-57.

- Lin, S & Si, S, (2014), "Factors affecting peasant entrepreneurs' intention in the Chinese context," *International Entrepreneurship and Management Journal*, vol. 10, pp. 803-825,.

- Liñán, F & Chen, Y-W., (2009), "Development and Cross-Cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions," *Entrepreneurship Theory and Practice*, vol. 33, pp. 593-617,.

- Mahmoudi, M., Tounés, A & Boukrif, M, (2014), « L'intention entrepreneuriale des étudiants tunisiens », *12ème Congrès international Francophone en Entrepreneuriat et PME, Agadir (Maroc)*

- Persais, E., (2003), "Le dévelopement durable : vers une diminution du risque éthique ?" , *Colloque sur le risque Oriane*, IUT de Bayonne.

- PruettM., ShinnarR., ToneyB., LlopisF., and FoxJ., (2009), "Explaining entrepreneurial intentions of university students: a cross-cultural study," *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, vol. 15, pp. 571-594,.

- Shapero A & Sokol L., (1982) « The social dimensions of entrepreneurship », in *Encyclopedia of entrepreneurship*, Englwood Cliffs: Prentice Hall, inc., Chapter IV, , p. 72-90.

-Tounés, A. (2003). PhD , *L'intention entrepreneuriale. Une étude comparative entre des étudiants d'écoles de management et gestion suivant des programmes ou des formations en entrepreneuriat et des étudiants en DESS CAAE,*., Université de Rouen.

- Tounés, A. (2006). « L'intention entrepreneuriale des étudiants. Le cas français », *Revue des sciences de gestion*, vol. 3, n° 219, pp.57-65.

جدول.1: توزيع العينة على حسب الأعمار

فئات الأعمار	22-21	24-23	26-25	أكثر من 26
نسبة (%)	33	50	10	7

المصدر: من إعداد الباحثين(N=100)

جدول 2. نتائج التحليل الإستكشافي

مكونات النموذج	عدد الفقرات	KMO	Approx. Khi2	df	α Crombach	Mean Items	ANOVA F	Sig	Total Variance Explained%
الدوافع	11	,858	369,994	55	,846	3,529	6,380	,000	62,736
العائلة	06	,781	173,103	10	,816	3,546	3,423	,009	58,034
المخاطرة	09	,753	130,231	15	,715	3,382	3,267	,007	62,948
النية المقاولاتية	03	,720	152,106	3	,872	3,277	3,470	,033	79,705

المصدر: من إعداد الباحثين، باستعمال البرنامج الإحصائيSPSS.12 (N=100)

جدول.3: معايير المطابقة

Fit indices	
Joreskog GFI	0,752
Joreskog AGFI	0,705
Population Gamma Index	0,864
Adjustment Population Gamma Index	0,838
Steiger and Lind RMSEA Index	0,055
McDonald Noncentrality Index	0,043
P- Level	0.00
Chi-Square	306,626
Degrees of Freedom	273
Population Noncentrality Parameter	0,815
McDonald Noncentrality Index	0,844
Bentler-Bonett Non-Normed Fit Index	0,706
Bentler Comparative Fit Index	0,735
Bollen's Delta	0,740

المصدر: من إعداد الباحثين، باستعمال البرنامج الإحصائيStatistica.8(N=100)

جدول.4: تحليل الإرتباطات بين المتغيرات

العلاقةبين المتغير المستقل و التابع	معامل الإنحدار βi	T الإحصائي	الخطأ النوعي Ξi	مستوى الاحتمال p
(MOTI)-89->(INT)	**0,265**	**2,007**	**0,132**	**0,045**
(FAM)-91->(INT)	**-0,212**	**-1,503**	**0,141**	**0,133**
(RIS)-90->(INT)	**0,335**	**2,390**	**0,140**	**0,017**
(ZETA2)-->(INT)	**0,773**	**6,231**	**0,124**	**0,000**

المصدر: من إعداد الباحثين، باستعمال البرنامج الإحصائيStatistica.8(N=100)